الله في البناء المصادر والجزالة المعنى غفرانك لان بعض العرب
يقول غفرانك لاكفرانك يريد استغفارك لاكفرا ومثل هذا قوله
جل ثناؤه ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما يريد به البراة
من الامر ويبعد عن نفسه امرا فكانه قال احرم ذلك حراما محرما
ومثل ذلك ان يقول الرجل للرجل اتفعل كذا وكذا فيقول حجرا
اي سترا وبراة من هذا فهذا ينتصب على اضمار الفعل ولم يرد
ان يجعله مبتدا خبر بعده ولا مبنيا على اسم مضمر واعلم
ان من العرب من يرفع سلاما اذا اراد معنى المباراة كارفعوا
حناك سمعنا بعض العرب يقول لا تكونن مني الا اسلام سلام
اي امرك وامرك المباراة والمتاركة وتركوا لفظ ما يرفع كما تركوا
فيه لفظ ما ينصب لان فيه ذلك المعنى ولانه بمنزلة لفظك بالفعل
وقد جاء سبحان منونا منزلا في الشعر قال الشاعر وهو امية
ابن ابي الصلت

سبحانه ثم سبحانا يعود له ... وقبلنا سبح الجودي والجمد

شبهوه بقولهم حجرا وسلاما واما سبوحا قدوسا رب الملائكة
والروح فليس بمنزلة سبحان الله لان السبوح والقدوس اسم
ولكنه على قوله اذكر سبوحا قدوسا وذلك انه خطر على باله انه
ذكر ذكره فقال سبوحا اي ذكرت سبوحا كما تقول اهل ذاك
اذا سمعت الرجل يذكر الرجل بشتا او بذم كانه قال ذكرت اهل
ذاك لانه حيث جرا ذكر الرجل صار عنده بمنزلة قوله اذكر فلانا
او ذكرت فلانا كانه حيث انشد ثم قال صاد قاصارا لانشاد

عنده

عنده بمنزلة قال ثم قال صادقا واهل ذاك فحمله على الفعل متابعا
للقائل والذاكر فكذلك سبوحا قدوسا كان نفسه بمنزلة الرجل
الذاكر والمنشد حين خطر على باله الذكر ثم قال سبوحا قدوسا
اي ذكرت سبوحا متابعا لها فيما ذكرت وخطر على بالها وخزلوا
الفعل لانه هذا الكلام صار عندهم بدلا من سبحت كما كان
مرحبا بدلا من رحبت بلادك واهلت ومن العرب من يرفع
فيقول سبوح قدوس كما قال اهل ذاك وصادق والله وكل هذا
سمعنا العرب تتكلم به رفعا ونصبا ومثل ذلك خير مازر في اهل
ومال اجرك مجرى خير مقدم وخير مقدم ومما ينتصب فيه المصدر
على اضمار الفعل المتروك اظهاره ولكنه في معنى التعجب قولك كرما
وصلفا كانه قال الزمك الله وادام لك كرما والزمت صلفا
ولكنهم خزلوا الفعل ههنا كما خزلوه في الاول لانه صار بدلا من
قولك اكرم به واصلف كما انتصب مرحبا وقلت لك كما قلت بك
بعد مرحبا لتبين من تعني فصار بدلا من اللفظ من رحبت

هذا باب يختار فيه ان تكون المصادر مبتدأة

مبنيا عليها ما بعدها وما اشبه المصادر من الاسماء والصفاة
وذلك قولك الحمد لله والعجب لك والويل لك والتراب لك والخيبة
لك واما استحبوا الرفع فيه لانه صار معرفة وهو خبر ينقوي في الا
بمنزلة عبد الله والرجل والذي تعلم لان الابتدا انما هو خبر ولحسنه
اذا اجتمع نكرة ومعرفة ان يبتدا بالاعرف وهو اصل الكلام
لو قلت رجل ذاهب لم يحسن حتى تعرفه بشيء تقول راكب من بني

بتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)